قال فى وجوه المؤمنين وجوه يومئذ فقد هابيوم القيامة ووصفها فقال ناضرة ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان الآية الاخرى فى نفيها عنهم فى الدنيا دون الآخرة وفى نفيها عن الوجوه الباسرة دون الناضرة جمعا بين الآيتين وحملا للمطلق من الكلام على المقيد منه ۞ ثم قد قال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية والادراك الاحاطة بالمرئى دون الرؤية فالله يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما ۞ ومما يدل على ان الله عزوجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام رب ارنى انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبى من الانبياء قد ايسه الله جل جلاله من نبيين وعصمه مما عصم منه المرسلين سأل ربه ما يستحيل عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا وان الرؤية جائزة على ربنا جل وعز ۞ ومما يدل على ذلك قول الله عزوجل لموسى عليه السلام فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان قادرا على الامر الذى لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على أن الله قادر على ان يرى نفسه عباده وانه جائز رؤيته ۞ وقوله لن ترانى اراد به فى الدنيا دون الاخرة بدليل ما مضى من الآية ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق على الحى السليم لم يكن الا رؤية العين واهل هذه التحية لا آفة بهم ولانه قال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عزوجل فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة ان الزيادة فى هذه الآية النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رؤية الله تعالى فى الاخرة بالابصار ونحن ذاكرون أقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد افردنا لاثبات الرؤية كتابا وبالله التوفيق ۞ أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن برهان وابو الحسين ابن بشران فى آخرين ببغداد قالوا أنا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفه نا يزيد ابن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة نادوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما أعطاهم الله عزوجل شيئا هو أحب اليهم منه قال ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ورواه هدبة بن خالد عن حماد

ابن سلمة باسناده ومعناه الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا أقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك وتعالى ۞

أخبرناه ابو عبد الله الحافظ أخبرنى ابو النصر الفقيه نا محمد بن نصر المروزى نا هدبة نا حماد بن سلمة فذكره ۞ ورويناه عن أبى كعب وكعب بن عجرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن ۞

أخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء حدثنى ابو الاحوص عن ابى اسحاق ح وأخبرنا ابو طاهر الفقيه أنا أبو حامد ابن بلال نا احمد بن منصور المروزى نا عمرو بن يونس أنا محمد بن جابر عن ابى اسحاق عن عامر بن سعد عن ابى بكر الصديق فى قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال زيادة النظر الى وجه الرب وفى رواية ابى الاحوص قال النظر الى وجه الرب عزوجل ۞ تابعهما اسرائيل عن ابى اسحاق ورويناه هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما ۞ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغانى نا ابو الاشهب هودة بن خليفة عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال للجنة وزيادة قال النظر الى الرب عزوجل ۞

ورويناه عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابى ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين معنى قول الحسن البصرى فى تفسير الزيادة فى هذه الاية النظر الى وجه ربهم عزوجل ۞ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة بن سابق عن عطية عن ابن عباس وجوه يومئذ ناضرة يعنى حسنة الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق ۞

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم ابن الحسين نا آدم بن ابى اياس نا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها عزوجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر وهى تنظر الى ربها ۞ ورويناه عن عكرمة وغيره من التابعين ۞ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى نا مسدد نا اسماعيل بن علية نا ابو حيان عن ابى زرعة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)